«هيومان رايتس ووتش»: أوروبا تغض الطرف عن انتهاكات ليبيا لحقوق المهاجرين

■ نيويورك ـ رويترز: قالت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) ان طالبي اللجوء من بين الاف المهاجرين الافارقة الذين قامت ليبيا بترحيلهم في السنوات الاخيرة في انتهاك تتجاهله دول أوروبية بالفعل في تعاملاتها مع طرابلس.

وقال بيل فريليك مدير برنامج سياسة اللاجئين في «هيومان رايتس ووتش» ان «ليبيا ليست بلدا امنا للمهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين».

وصدر البيان الذي جاء بعنوان «ليبيا.. المهاجرون تنتهك حقوقهم وأوروبا تغض الطرف» بمناسبة الاعلان عن تقرير اصدرته الجماعة المدافعة عن حقوق الانسان التي تتخذ من نيويورك مقرا لها حول هذه القضية.

وأضاف التقرير «يواجه الان العمال الافارقة من منطقة جنوب الصحراء الذين كانوا محل ترحيب في ليبيا كعمالة رخيصة قيودا مشددة على الهجرة والاعتقال والترحيل».

وغالبا ما تطرد ليبيا الاجانب الذين يدخلون البلاد بطريقة غير مشروعة والذين لا يحملون الوثائق الرسمية اللازمة.

ويأتي كثير من هؤلاء المهاجرين للعمل أو يستخدمون ليبيا كبوابة لاوروبا.

وتوضح البيانات الرسمية أنه خلال الفترة من عام 2003 الى 2005 أعادت الحكومة الليبية نحو 145 ألف أجنبي غير مسجلين.

لكن «هيومان رايتس ووتش» قالت ان كثيرا من الذين طردوا هم طالبو لجوء سياسي وبعضهم أعيد الى دول قد يواجهون فيها الاضطهاد أو التعذيب مثل اريتريا واثيوبيا.

وتنفي الدولتان الاتهام بوجود تعذيب.

وأضاف التقرير أن رفض ليبيا استحداث قانون أو اجراءات للجوء لـ«هيومان رايتس ووتش» «لا يوجد عندنا لاجئون سياسيون (...) في ليبيا دون وثائق قانونية صحيحة.

وأضاف التقرير «ولم توقع ليبيا على الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 1951 ولم تبذل الحكومة أي محاولة لتحديد اللاجئين أو غيرهم ممن يحتاجون لحماية دولية.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في طرابلس للحصول على تعليق.

ونقل التقرير عن مسؤولين ليبيين قولهم ان ليبيا لم تعرض اللجوء على احد لان الاجانب في هذا البلد ليس بينهم من يحتاج الحماية.

وقال أحد المسؤولين للمنظمة الحقوقية انهم يخشون منح اللجوء في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة تقليل عدد الاجانب. ونقل التقرير عن مسؤول قوله انه لو أتاحت ليبيا حق اللجوء «لانقض الاجانب كالجراد».

وقال سعيد عريبي حفيانة نائب أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي مشكلة كبرى. ولم توقع ليبيا على الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 1951 ولم تبذل الحكومة أي محاولة لتحديد اللاجئين أو غيرهم ممن يحتاجون لحماية دولية.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في طرابلس للحصول على تعليق.

ونقل التقرير عن مسؤولين ليبيين قولهم ان ليبيا لم تعرض اللجوء على احد لان الاجانب في هذا البلد ليس بينهم من يحتاج الحماية.

وقال أحد المسؤولين للمنظمة الحقوقية انهم يخشون منح اللجوء في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة تقليل عدد الاجانب. ونقل التقرير عن مسؤول قوله انه لو أتاحت ليبيا حق اللجوء «لانقض الاجانب كالجراد».

وقال سعيد عريبي حفيانة نائب أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي المشكلة في الافارقة الذين يأتون في سياق الهجرة غير الشرعية».

وقال التقرير ان الاتحاد الاوروبي الذي يتطلع لمساعدة السلطات الليبية في جهود الاتحاد لمنع وصول المهاجرين الى أوروبا لم يضع في الاعتبار بدرجة كافية حقوق المهاجرين أو الحاجة الى حماية اللاجئين أو اخرين من خطر الانتهاكات عند اعادتهم لاوطانهم.

وأضاف فريليك «الاتحاد الاوروبي يعمل مع ليبيا لمنع هؤلاء الاشخاص من الوصول الى اوروبا بدلا من مساعدتهم على الحصول على الحماية التي يحتاجونها».

وقال التقرير ان زهاء 600 ألف أجنبي يعيشون ويعملون بشكل مشروع في ليبيا التي يبلغ تعدادها السكاني نحو خمسة ملايين نسمة. لكن هناك مليون أجنبي اخر يقيمون

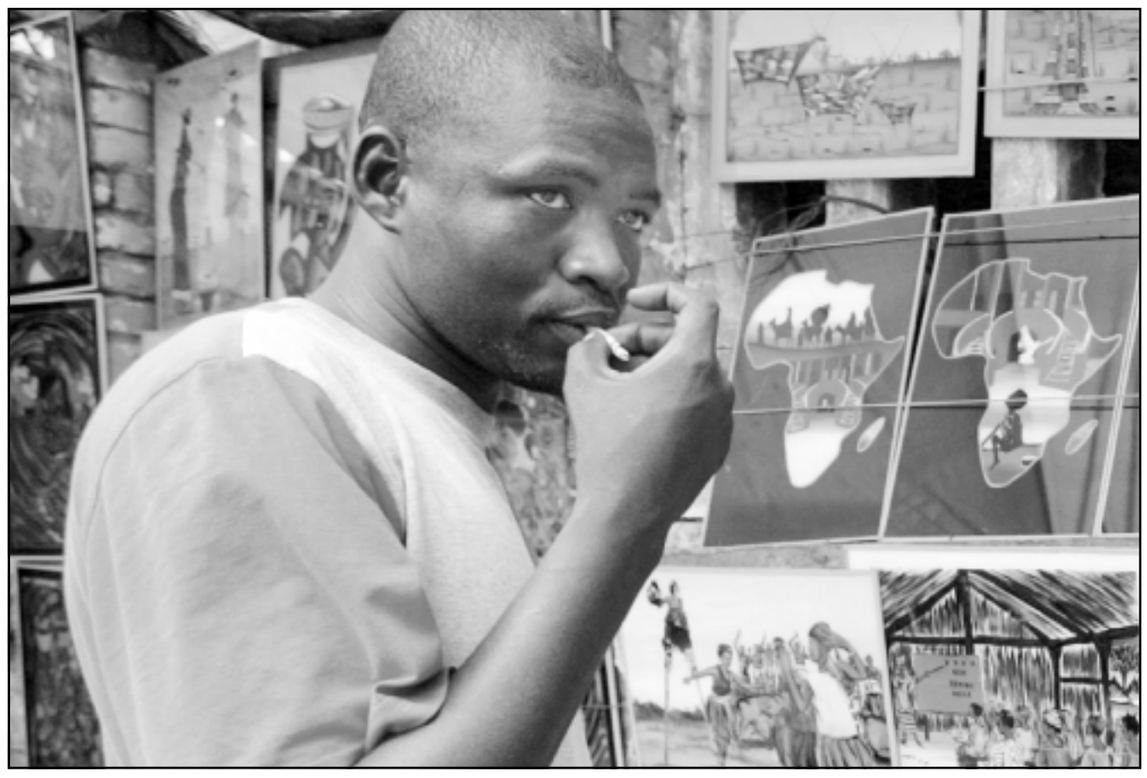

من هنا يبدأ الحلم: ابراهيم (25) يبيع لوحات بشوارع العاصمة السنغالية على امل توفير ما يكفيه لخوض المغامرة نحو جزر الخالدات الاسبانية التي قد يصلها حياً بعد كثير من الاهانات والعذاب، كما قد لا يصلها ابدا

برنامج تنموي من ثلاث سنوات يؤشر لبداية مصالحة بين موريتانيا وصندوق النقد العالمي

نواكشوط ـ «القدس العربي» من عبد الله السيد:

أعلن في نواكشوط أمس الأربعاء أن الحكومة الموريتانية وصندوق النقد الدولي اتفقا على وضع وتمويل وتنفيذ برنامج ثلاثي يدفع حركية التنمية الاقتصادية في موريتانيا ويغطي الفترة من 2006 الى 2009.

واعتبر هذا الاتفاق الذي جاء اثر مهمة أنهتها أمس في نواكشوط بعثة من مدققي ومراقبي صندوق النقد الدولي، بمثابة مصالحة بين موريتانيا ومؤسسات بريتون وودس واعادة للعلاقات بين الطرفين.

وأكد وزير الشؤون الاقتصادية الموريتاني محمد ولد العابد في مؤتمر صحافي خصص للاعلان عن البرنامج، أن تنفيذ هذا المخطط التنموي الجديد تقرر اثر تقييم البرنامج الفصلي بين موريتانيا وصندوق النقد الدولي المنقضي في نهاية حزيران/يونيو 2006 والذي مكن موريتانيا من الاستفادة من مبادرة تخفيف المديونية.

وأشار الى أن البرنامج الجديد سيتركز خلال السنوات الثلاث القادمة على انجاز أهداف منها تراجع معدل الفقر وتحسين أداء القطاعات المتحكمة في النمو.

وأوضح وزير المالية الموريتاني عبد الله ولد سليمان في المؤتمر الصحافي نفسه أن برنامج الحكومة المنفذ بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والمنقضي بنهاية حزيران/يونيو 2006 كان ناجحا حيث أفضى الى تخفيف للمديونية والى توفير موارد جديدة ستؤخذ في الحسبان ضمن الموازنات اللاحقة.

وأشار الوزير الموريتاني الى أن تحسنات كبيرة قد سجلت بينها تراجع معدل التضخم من 16 بالمئة نهاية سنة 2004 الى 5 بالمئة في نهاية تموز/يوليو 2006.

وفي نفس المؤتمر الصحافي أعلن جان لادم رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في نواكشوط أن البعثة التي أوفدها الصندوق الى موريتانيا ناقشت طلبات التقييم المرفقة للقطاع المالي من طرف صندوق النقد الدولي ولاحظت أن البرنامج الاصلاحي المتبع من طرف الحكومة الموريتانية قد حقق أهدافه.

وأوضح مسؤول صندوق النقد الدولي أن التطبيق الصارم للسياسات المالية والنقدية في البرنامج مكن من اعادة التضخم خلال 12 شهرا الى 5 بالمئة ومن تحقيق المستويات المحددة من الاحتياطات الرسمية مبرزا أن الاجراءات الهيكلية التي تم اتخاذها في اطار هذا البرنامج أتاحت تحسين الأداء الاقتصادي والمالي ومتابعة المالية العامة خاصة على صعيد العائدات البترولية والتحكم في النفقات ومكافحة الفقر.

يذكر أن علاقات موريتانيا مع صندوق النقد الدولي كانت قد تدهورت في آخر عهد الرئيس الموريتاني المخلوع معاوية ولد الطايع عندما تحققت بعثة بهذه المؤسسة زارت موريتانيا سنة 2004، بناء على توصيات مصالح الصندوق المكلفة ببرنامج سنة 2003، من أن احتياطي النقد الأجنبي بالبنك المركزي الموريتاني لم يكن يتجاوز 15 بالمئة من الاحتياطي المصرح به رسميا.

وبعد ملاحظة ذلك طلبت مصالح صندوق النقد الدولي، كشرط مسبق لاستعادة تعاملها مع موريتانيا، اجراء تدقيق خاص لاحتياطيات البنك المركزي الموريتانية الخارجية لسنتي 2002 و2003 وأدت استحالة تلبية هذا الطلب الى فتور العلاقات مع صندوق النقد الدولي ثم الى تدهورها منذ بداية 2004.

وألحت مصالح صندوق النقد الدولي على الحكومة الانتقالية الموريتانية بعد وصولها للسلطة في أغسطس 2005 لتوضيح البيانات المتعلقة بالسنوات الماضية.

واشترط مجلس ادارة صندوق النقد الدولي اثناء جلسته المنعقدة بتاريخ 27 ايار/مايو 2005 بتوضيح البيانات المتعلقة بالسنوات 2000 ـ 2002، وبتدقيق خارجي لحسابات البنك المركزي الموريتاني، وذلك قبل تمكن موريتانيا من النفاذ الى موارد الصندوق.

وزير الداخلية الجزائري يكشف عن تدابير جديدة للتعامل مع «الارهابيين التائبين» وفق القانون العام

الجزائر ـ «القدس العربي»:

كشف وزير الداخلية الجزائري يزيد زرهوني عن اجراءات قانونية جديدة سيتم اصدارها لاحقا تخص النظر في قضايا المسلحين الذين سيضعون السلاح بعد انتهاء العمل بقانون العفو نهاية الشهر الماضي.

وقال زرهوني في تصريح على هامش تخرج دفعات لوحدات الحماية المدنية بالعاصمة امس الاول ان الاجراءات الجديدة ستتم صياغتها لتفادي الوقوع في فراغ قانوني بعد انتهاء العمل بميثاق السلم والمصالحة الوطنية. ولكن الوزير لم يحدد طبيعة هذه التدابير ولا توقيت صدورها.

وشدد الوزير على ان التدابير الجديدة ستدخل ضمن القانون العام وليس تمديدا لتدابير ميثاق السلم والمصالحة الوطنية الذي اقر العمل به بداية ايار/مايو الماضي وانتهى العمل به نهاية الشهر الاخير.

واكتفى بالقول ان «ابواب التوبة تبقى مفتوحة امام كل راغب في الاستفادة من مزاياها» وانه «لا يعقل غلق الباب امام من يرغب في العودة الى جادة الطريق».

ووصف النتائج المسجلة في تطبيق تدابير القانون الاخير بـ«الايجابية جدا» مشيرا الى انه تمت معالجة 41 الف ملف ذا صلة بتداعيات المأساة الجزائرية.

وتضمن الرقم ملفات عائلات ضحايا الارهاب والمفقودين وعائلات الاسلاميين المسلحين الذين قتلوا على ايدي قوات الامن.

وقال الوزير ان الجهات المعنية بالقضية تقوم حاليا بمعالجة الملفات حالة بحالة لتفادي الوقوع في اخطاء محتملة.

وتم الى حد الان احصاء اكثر من 50 الف ملف لضحايا الصراع الاهلي الذي عاشته الجزائر في التسعينات، من بينها حوالي 7 الاف ملف لذوي مفقودين اختفوا في ظروف غامضة.

ولم يشر زرهوني الى عدد المسلحين الذين مازالوا في الجبال بينما قدّر عدد الذين سلموا انفسهم طيلة الستة اشهر الاخيرة بحوالي 300 مسلح.

وينتظر ان تكشف اللجنة الوطنية المكلفة بمتابعة تنفيذ ميثاق السلم والمصالحة الوطنية عن النتائج النهائية لعملية تطبيق تدابير العفو الاخيرة.

وعقدت اللجنة اجتماعا تقييميا قبل اسبوع تحت رئاسة رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم الا ان نتائج الاجتماع بقيت سرية ولم تتسرب عنها اية معلومات.

ووعد وزير الداخلية بالكشف عن تفاصيل اضافية خلال الايام القليلة القادمة.

قبل 37 عاما خرجت من «قصر الملك» وها هي تعود الى «قصر الشعب» بسرت

العقيد القذافي يقتني «مرسيدس» الملك الراحل ادريس من ضابط أمريكي

لندن ـ من سليمان دوغة:

من كان يصدق يوما أن سيارة الملك الليبي الراحل، ادريس السنوسي، التي كان يتنقل بها وسط شوارع ليبيا، سوف تعود اليها مجددا، بعد غياب امتد 37 عاما قضتها في «غربة» بعيدة عن قصرها الذي طالما تفيأت بظلاله في عاصمة، كانت تلقب حينئذ بعروس البحر المتوسط، طرابلس؟

ومن كان يصدق يوما أن المرسيدس السوداء، وبعد رحلة طويلة عاشتها بين أحضان «قصر الملك» في ليبيا وانتقلت معه بعد الانقلاب الى القاهرة، ثم تنتقل مرة أخرى، قبل أن تواريه التراب، كهدية من الملك الراحل الى ضابط طيران أمريكي، هي اليوم بقضها وقضيضها، ومقودها وحديدها في طريقها الى «قصر الشعب» بعد أن اشتراها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

لم يكن ذلك مشهدا من مشاهد الدراما المصرية التي تستعد هذه الأيام لجولة رمضانية ساخنة. انه مشهد حقيقي أعلن عنه صاحب السيارة نفسه، الضابط الأمريكي «آبي (أبراهام) موزيس» الأسبوع الماضي الى صحيفة «دايلي هامبشار غازيت» الأمريكية، بحسب ما جاء في نص الترجمة التي انفرد بنشرها موقع «أخبار ليبيا» على الانترنت.

فسيارة الملك ادريس، المرسيدس «سيدان» السوداء، وعلى الرغم من أنها من مواليد عام 1957، الا أنها لا تزال تدب فوق الأرض بحالة جيدة، كلما سنحت لها صحتها الخروج، كما يؤكد مالكها.

ويقول موزيس انه على الرغم من أن الطلاء الأسود الأصلي، بدأ يفقد بعضا من لمعانه، واذا نظرت اليها من قريب ستبدو لك بعض التشققات واضحة، الا أنه ليس هناك أي صدأ كثير لا من تأثير أملاح شمال أفريقيا، ولا من تأثير شتاء انكلترا الجديدة، فجلد الكراسي البني على الرغم من قدمه، فهو مازال خاليا من أي عيوب، والآلية التي ترفع نافذة الزجاج وتخفضها بين المقاعد الأمامية والخلفية مازالت تعمل بشكل جيد.

ويضيف موزيس بأن المحرك الكبير ذو الاسطوانات «السلندرات» الست ودسامات الشرارة المرتبة بشكل غير متناظر ولوحة الترخيص التي تحمل أرقام السيارة باللغة العربية التي كانت مازالت مثبتة عليها، على الرغم من أن لوحة أخرى من سلطات ماساتشوستس يتم تثبيتها فوق اللوحة الخلفية كلما غادرت السيارة البيت، أو بالأصح كلما كانت تفعل ذلك.

ومن المفترض أن تكون قد غادرت السيارة يوم الاثنين الماضي، كما تقول الصحيفة، على متن ناقلة خاصة، مرسلة من شركة شحن عالمية، وبعد بضعة أيام ستكون بحوزة الزعيم الليبي العقيد القذافي، الذي قرر فيما يبدو أن يقتني سيارة الملك، بعدما اقتنى منه ليبيا قبل 37 عاما، في انقلاب أبيض، حين كان الملك ادريس وحرمه خارج البلاد في عطلة سياحية.

عشرون عاما

وعلى مدى العشرين عاما الماضية تقريبا، فان السيارة التي كان يقودها موزيس من فلورينس (ماساتشوستس بأمريكا)، الى «أمهيرست ويليامز» لمشاهدة مباريات كرة القدم، ستعود لليبيا. ويقول موزيس «كنت أفكر للحظات ماذا سأفعل بها.. وعلى الرغم من أنها تبدو جميلة كما هي، الا أنني كنت أعتني بها كما ينبغي، فقررت الصيف الماضي أن أراسل القذافي، وأسأله اذا كان يرغب في اقتنائها».

ويضيف موزيس (74 عاما)، وهو رجل أعمال وصاحب مساع تجارية حاليا، «لقد كان الملك ادريس ينوي التنازل عن العرش حالما يعود من عطلته.. وكان يفترض أن يخلفه ولي العهد، ولكن الملكة كانت تدبر مؤامرة مع رائد في الجيش للقيام بانقلاب، بيد أن القذافي ورفاقه الضباط الصغار كانوا قد أعدوا خطتهم ودبروا انقلابهم قبلهم، وكانت ثورة بيضاء لم ترق فيها الدماء ولم يصب فيها الا شخص واحد وهو شرطي حكومي أصابته الرصاصة الوحيدة التي أطلقت أثناء العملية كلها، وقد أصابته في كتفه»، على حد روايته.

وبحسب الصحيفة الأمريكية، فان موزيس يعرف تاريخ ليبيا والشرق الأوسط جيدا، فقد درس في كاثيدرائية «هاي سكول بسبرينغفيلد»، حيث شب وترعرع، ثم درس في كلية «أمهيرست» حيث تم اختياره للعب في فريق كرة القدم، ثم نال شهادة الماجستير في الدراسات الدولية في جامعة «جون هوبكينز»، بينما كان يعمل ضمن طاقم موظفي السيناتور «جون أف كيندي» في ولايته.

وفي عام 1957 رتب له كيندي، الذهاب في رحلة تعرف باسم «مساعي حميدة» (التبشير)، ضمن مجموعة من الطلبة الأمريكيين الى الهند وباكستان والعراق وسورية ولبنان والأردن، وبعد أن أنهى موزيس دراسته بجامعة جون هوبكنز تم تجنيده في سلاح الطيران. وبعد أن قضى فترة في العمليات الاستخباراتية في شمال فرنسا، طلب نقله الى أي من دول الشرق الأوسط.

وتقول الصحيفة، ان موزيس، عندما قرر الذهاب في عمليته الاستخباراتية، قال له مسؤوله، «أنت الضابط الوحيد في أوروبا الذي يطلب الذهاب الى الشرق الأوسط، الجميع في الشرق الأوسط يريدون الانتقال الى أوروبا»، فقرر سلاح الطيران ارسال موزيس الى ليبيا، حيث أصبح المنسق الرسمي بين قاعدة «ويلس» الأمريكية الجوية، والحكومة الليبية. وكان جزء كبير من وظيفته يتعلق بالسيارات، التي كانت في حقبة الخمسينيات نادرة في ليبيا.

حوادث سير

يقول موزيس «كان الأمريكيون في ليبيا يقودون السيارات، ولكن الليبيين لم يتعودوا على قيادة المركبات الآلية. كان الناس يتعرضون لحوادث سير كثيرة». كانت من مهام موزيس أنه عندما يحدث حادث سير أن يذهب الى مكتب السلطات المحلية، ويقوم بتسوية المشاكل الناجمة عن ذلك.

ويؤكد مالك السيارة أن اسمه لعب دورا «ايجابيا وكبيرا» في نجاح مهمته كرجل مخابرات، اذ يتذكر موزيس قائلا «قال أحدهم، أتبعثون رجلا اسمه أبراهام موزيس للعمل في بلد مسلم؟ وكان موزيس قد ترعرع في بيئة لا تدين بدين معين، يقول «لقد تم تقديمي على أساس أن اسمي ابراهيم موسى، وقيل للناس انني من أصول عربية وانني مسلم».

حالا بعد وصوله ليبيا، التقى موزيس بالملك ادريس، وتوطدت العلاقة بين الاثنين واستمرت الى اكثر من الثلاث سنوات ونصف السنة التي قضاها موزيس في العسكرية، فاستمر في زياراته للشرق الأوسط، أحيانا كمنسق أعمال بين الولايات المتحدة والحكومة الليبية، وأثناء اقامة الملك في مصر بعد لجوئه اليها زاره موزيس هناك.

ويذكر موزيس أنه من عجائب القدر أن الملك ادريس تقدم بطلب اللجوء الى كل من المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، ولكن في تا الحالتين رفضت العائلة المالكة في كل من البلدين طلبه. وكان رئيس الدولة الوحيد الذي قبل طلب الملك المخلوع باللجوء هو الرئيس جمال عبد الناصر، الذي كان هو نفسه قد أطاح بالحكم الملكي في مصر.

ويتذكر موزيس النقاش الذي دار في احدى الزيارات التي قام بها الى مصر عام 1974 أثناء تناول الغداء مع الملك في القاهرة: «لقد جاء أحد رجاله (رجال الملك) وكان ايطاليا، وتحدث بصوت خافت في أمر يخص السيارة»، وقال الملك ادريس «انهم يجدون صعوبة في الحصول على قطع غيار لها في مصر... يجب أن نبيعها»، فقالت الملكة «ومن سيشتريها؟»، فقلت «أعرف من يشتريها»، فسأل الملك «من؟» فقلت «أنا»، فقال «خذها..هي لك»، وبذلك فقد أهدى الملك سيارته الـ«مرسيدس» الى صديقه القديم.

وسجل عداد الأميال بالسيارة رقما قدره 23000 ميل ويزيد، ولكنها، يقول موزيس «تجاوزت هذا الرقم ربما مرتين أو ثلاث مرات». كما أن أطول مسافة يقطعها هو نفسه بهذه السيارة عام 1999، عندما انتقل من «كونيكتيكات» الى «فلورينس». أما ثاني أطول مسافة فكانت مؤخرا عندما قادها الى «فيتشبيرغ»، لكي يفحصها مواطن أمريكي يدرس بمدينة فيتشبيرغ، وهو من أصول ليبية، حتى يؤكد للسلطات الليبية أن السيارة في حالة جيدة.

ويعتبر هذا النوع من الموديلات المشهورة، وعلى الرغم من أن الدهر أكل عليها وشرب، الا أن هيكلها مازال على ما يرام، كما أن هذا الموديل (3000) يعتبر أسطوريا من ناحية الشخصيات التي كانت تقتني واحدة منه. فالى جانب الملك ادريس كان هناك من اقتنى واحدة من هذا النوع مثل ملوك السعودية والمغرب وشاه ايران وامبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي والرئيس الهندي جواهر لال نهرو والزعيم مونتيغمري والرئيس كونراد أديناور رئيس ألمانيا الغربية الى جانب نجوم السينما مثل ايرول فلين وغاري كوبر وايفا غاردنر.

وتقول الصحيفة انه «مهما كانت الشخصية التالية التي ستقود هذا الموديل، ربما سيقودها معمر القذافي نفسه، أو ربما سيقودها أحد سائقي الحكومة، أو ربما شخص سيستعملها مرة في العام ليقودها الى الملعب لمشاهدة مباراة في كرة القدم، بالتأكيد سيكتشف أنها في هيئة ممتازة».

واذا كانت سيارة الملك الراحل ادريس السنوسي، الذي توفي في القاهرة في 25 آذار (مارس) 1983، ودفن في المدينة المنورة، تستعد للعودة الى عهدة الحكومة الليبية، فانه لا شك أن العقيد القذافي دفع ثمنا كبيرا من أجل اقتنائها، لم يكشف عنه مالكها، لكنه حتما ثمن أكبر بكثير من ثمن سيارته «فولكس فاغن»، التي كان يتجول بها ليلة الانقلاب قبل سبعة وثلاثين عاما.

(قدس برس)

فرنسا تعتبر الجماعة السلفية الجزائرية أكبر تهديد لأمنها

■ الجزائر ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الأربعاء أن مذكرة أمنية أعدتها أجهزة الأمن والاستخبارات الفرنسية تعتبر فيها الجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية بأنها أول تهديد لها في الوقت الحالي.

وأفادت الصحيفة، التي تعد أكبر الصحف انتشارا في البلاد، أن المذكرة السرية أعدتها الوحدة التنسيقية لمكافحة الارهاب، وهي هيئة أنشئت بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001 وتضم 2004 وخاصة بعد صدور تسجيل صوتي لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن هاجم فيه موقف فرنسا من قضية الحجاب، واتهمها بتمثيل العالم الكاثوليكي لدى هيئة الأمم المتحدة.

وأشارت الصحيفة الى أن أجهزة الأمن الفرنسية أحصت أكثر من 40 شبكة اسلامية تنشط في فرنسا وتهتم بالحرب في العراق وأفغانستان، والوضع في المغرب والساحل الافريقي، وهي قادرة في أي وقت على القيام بعمليات ارهابية، ويتمحور نشاطها أساسا في 50 مكانا دينيا، خاضعا لرقابة وحراسة أمنية بسبب تردد بعض العناصر المتشددة عليها بحسب المذكرة نفسها.

وتعد الجماعة السلفية أكبر الجماعات المسلحة في الجزائر، وهي تضم في صفوها ما بين 500 و700 مسلح، وكانت تأسست في العام 1998 على يد حسن حطاب، الذي استقال من منصبه فيما بعد وهو ما يزال على قيد الحياة، لكن مكانه بقي مجهولا حتى الآن.

الى ذلك، قتلت قوات الجيش الثلاثاء «أميرا» في الجماعة السلفية بمنطقة قرقور في ولاية تيزي وزو الواقعة على بعد 100 كم شرقي العاصمة الجزائرية، وذلك في كمين نصبته له وصادرت خلاله سلاحه، وهو من نوع كلاشنيكوف.

اكتشاف قبرين دفن فيهما معارضان سابقان في المغرب

■ الرباط ـ اف ب: ذكر المجلس الاستشاري المغربي لحقوق الانسان ان قبرين دفن فيهما على ما يبدو معارضان مغربيان خلال حوادث 1973، حدد مكانهما في مقبرة الراشدية على بعد حوالي 600 كيلومتر جنوب شرق الرباط.

ويضم القبران رفات محمد بنونة ومولاي سليمان علاوي اللذين قتلا بالرصاص خلال الحوادث التي شهدتها في آذار/مارس 1973 منطقة الاطلس احدى السلاسل الجبلية في المغرب.

وقالت المنظمة نفسها انه تم تحديد مكان القبرين بعد عمليات بحث دقيقة.

وكان محمود بنونة ومعارضون اشتراكيون سابقون شاركوا في حركة تمرد مسلحة ضد السلطة المركزية في آذار/مارس 1973. وذكرت السلطات المغربية انهم تسللوا من الجزائر.

وكان المجلس الاستشاري اكتشف مؤخرا قبر معارض آخر شارك في التمرد هو بلقاسم الوزان في ورزازات (جنوب).

وكان عاهل المغرب الملك محمد السادس كلف لجنة تابعة لهذا المجلس تطبيق «توصيات لطي صفحة سنوات القمع» التي شهدها المغرب بين 1970 و1998.

وحقق هذا المجلس في 2004 و2005 في مناطق شهدت عمليات قمع واخرجت بقايا عشرات المعارضين المفقودين.

وقد اكتشفت خصوصا 32 قبرا داخل سجن تزمامرت (جنوب) الذي سجن فيه من 1973 الى 1991 معارضون لنظام الملك الحسن الثاني والد الملك الحالي. كما عثروا على قبور اخرى خصوصا في فاس والدار البيضاء وورزازات.

السجن لشابين بالمغرب ادينا بتعطيل اجهزة كمبيوتر امريكية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قضت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بسلا، قرب الرباط، بسنتين حبسا نافذا في حق فريد الصبار، الشاب المغربي المتورط في تصميم فيروس «زوتوب» المعلوماتي فيما قضت بسنة واحدة حبسا نافذا في حق متهم ثاني في القضية ذاتها أشرف بهلول.

وتوبع اصبار (19 عاما) وصديقه اشرف بهلول (22 عاما) بجرائم تكوين عصابة إجرامية والولوج إلى أنظمة المعالجة الآلية للمعطيات عن طريق الاحتيال وتزوير وثائق معلوماتية من شأنه إلحاق الضرر بالغير.

وافادت مصادر الأمن الوطني المغربي ان فريد الصبار كان وراء تصميم فيروس معلوماتي هاجم مواقع العديد من مستعملي نظام «ويندووز 2000» الذي تنتجه شركة البرمجيات «ميكروسوفت».

وكان من بين ضحاياه القناتان التلفزيتان الأمريكيتان «سي إن إن» و«إبي سي نيوز» وصحيفة «نيويورك تايمز» وفرع لشركة «ديزني» ومطار سان فرانسيسكو.

واوضحت المصادر ان إلقاء القبض على الشابين المغربيين تم بمساعدة الشرطة الفيدرالية الأمريكية «إف ب آي» التي رصدت مسار الفيروس وانطلاقه من موقع إلكتروني بالمغرب، حيث أشار التحقيق إلى وجود تواطؤ مع أفراد مقيمين بتركيا، وأن المتهم الرئيسي قام بهذا العمل بهدف مالي صرف وأنه من المرجح أن يكون ذلك بتواطؤ مع شبكات لتزوير البطاقات البنكية. وقال محامي الشابين انهما يعتزمان التقدم بطلب استئناف قريبا. وقال «اف بي اي» ان العمل الوثيق مع شركة ميكروسوفت والسلطات في المغرب وتركيا ساعد في الايقاع بالصبار ورفيقه بعد 12 يوما من حدوث الهجوم.

انشاء اتحاد مغاربي لاصحاب الاعمال

■ تونس ـ قنا: اعلن بتونس امس عن انشاء اتحاد مغاربي لاصحاب الاعمال يضم في عضويته كنفدراليات ارباب العمل بدول اتحاد المغرب العربي، تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا، ورجال الاعمال المنضمين اليها وكذلك اعضاء مشاركين.

وذكر ان انشاء هذا الاتحاد تقرر على اثر اجتماع لرؤساء كنفدراليات ارباب العمل المغاربيين عقد على مدى اليومين الماضيين في الرباط بناء على مبادرة من الامانة العامة لاتحاد المغرب العربي وحضره السيد الحبيب بن يحيى الامين العام للاتحاد.

فقد تقرر في ختام هذا الاجتماع عقد اجتماع تأسيسي للاتحاد المغاربي لاصحاب الاعمال في 17 شباط/فبراير 2007 في المغرب بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للاعلان عن انشاء اتحاد المغرب العربي على ان يسبقه عقد لقاء تحضيري لرؤساء كنفدراليات ارباب عمل المغرب العربي في تونس بمناسبة مؤتمر الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية يومي 20 و21 تشرين الثاني/نوفمبر القادم.